

وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ

الحكمة الكبرى

قصائد في حب نبي ﷺ وأهل البيت

للسيد الإمام الشريف

محمد الطاهر الصافي الهاشمي الحسيني

عضو رابطة الأدب الإسلامي العالمية

وعضو اتحاد الكتاب المصريين

وعضو جماعة الأدب العربي بالإسكندرية

السويس والبرانس

جمال محمد الطاهر

مكتبة الأناضول

٤٢ ميدان أوروبا - القاهرة - ت. ٢٩٠٠٨٦٨

﴿ وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين ﴾

الرَّحْمَةُ الْكُبْرَى

صلى الله عليه وآله وسلم

﴿ قصائد في حب النبي ﷺ وأهل البيت ﴾

للسيد الإمام الشريف

محمود الطاهر الصافي الهاشمي الحسني

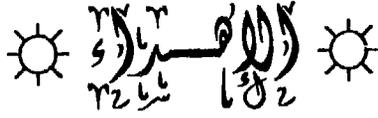
عضو رابطة الأدب الإسلامي العالمية
عضو اتحاد الكتاب المصريين
عضو جماعة الأدب العربي بالإسكندرية

التعليق والهوامش : جمال محمود الطاهر

الناشر

مكتبة الآداب

٤٢ ميدان الأوبرا - القاهرة - ت: ٣٩٠٠٨٦٨



إلى روح صاحب هذا الديوان

السيد الإمام الشريف محمود الطاهر الصافي الهاشمي الحسني
لتسعد روحك بنشر تراثك العظيم بعد انتقالك إلى الرفيق الأعلى

9

إلى روح ولدك السيد الشريف / أحمد محمود الطاهر الصافي

الذي قلت فيه حينما سعدت روحه إلى بارئها وهو طفل صغير :
يَارَبِّ فَأَمْرُ كُلِّ أَمَلِكِ السَّمَاءِ أَنْ يَحْتَفُوا بِلِقَائِهِ كَيْ يَسْعَدَا
وَأَعِزَّهُ فِي آلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ فِي عَالَمِ الْفِرْدَوْسِ حَيْثُ مَنْ اهْتَدَى

9

إلى روح زوجتك الطاهرة السيدة / آمنة أحمد هليل

التي قلت فيها :

سَيُّونَ وَهِيَ بِأَسْرِ السُّقْمِ قَائِمَةٌ تَلُوذُ بِاللَّهِ فِي صَبْرٍ وَإِيقَانٍ
وقد كان حبُّ النبيِّ وأهلِ بيته يسرى في دمها حتى فاضت
روحها إلى بارئها وهي تنادى : (يا نبينا خذ بأيدينا)

9

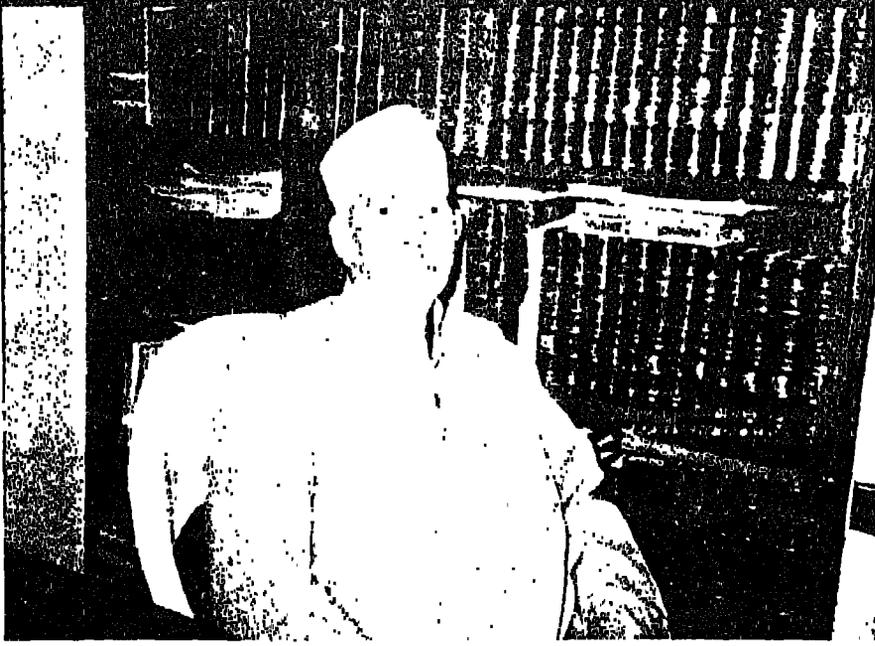
إلى روح والدتك العظيمة السيدة / زكية محمد زايد

التي كانت تدعو لك قائلة (اللهم زده علماً وافتح له أبوابه) والتي قلت فيها :
أُمِّي وَكَانَتْ مِثَالَ الْأُمِّ صَالِحَةً وَمُبْتَغَى سَعْيِهَا مَا شَرَعَ اللَّهُ
نُضِيءُ أَيَّامَهَا بِالْآيِ ثَالِيَةً وَالْآيُ مِصْبَاحٌ مَنْ لَلْحَقِّ مَسْعَاهُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ ولكن كرتوا مراديبين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدسسون ﴾

﴿ مرحمت الله وبركاته عليكم أهل البيت إنه حميد مجيد ﴾



السيد الإمام العارف بالله تعالى الشرف / محمود الطاهر الصافي الهاشمي الحسني

في مكتبته العامرة وهو القائل متحدثاً بنعمة الله وفضله عليه :

أعاني من الأهوال ما ليس يوصفُ
فلا العلم مقدور ولا العصر يُصِفُ
ألا أين من يرعى العلوم وأهلها
فقولي فوق النجم يعلو ويشرفُ
أسطر معنى يقصر الناس دونه
وتعجز عنه نايح متصرفُ
وإن فلسفات العصر ضلت طريقها
تبين لي الحق المبين يُعرفُ
وأعرف من آي الكتاب مرشداً
تعالى على الأفكار وهي تشوفُ
إذا ضل فكر الناس فكبرى لم يثُ
ومستأى للإيمان والحق يهدفُ
ومن عرف الرحمن فهو له هدى
وحكمته أغنى عناء وأشرفُ
ومن عرف الآيات لا يبورها
وإن عم ليل بالبرية مجحفُ

التَّخْرِيفُ بِصَاحِبِ الدِّيَّوَانِ

هو المفكر والشاعر والكاتب الإسلامي الكبير الولي الرباني السيد الشريف محمود بن الطاهر بن محمد الصافي بن محمد بن الهاشمي بن أحمد بن المفضل بن قدور بن أحمد بن محمد بن معاذ بن عبد القادر بن دلحة بن عبد الله بن إبراهيم بن سعد بن سعيد بن خالد بن عامر بن عمر بن طلحة بن قتادة بن الطيب بن موسى بن سليمان بن عبد المتعال بن يوسف بن عبد الكريم بن ميمون بن داود بن عيسى بن مبروك بن ناصر بن عبد المعطي بن إبراهيم بن إدريس الأصغر بن إدريس الأكبر بن عبد الله بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن فاطمة الزهراء عليها السلام بنت سيد الأولين والآخرين مولانا محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وذريته وسلم وزوج الإمام على بن أبي طالب كرم الله وجهه ولد رحمه الله تعالى في الخامس والعشرين من مارس سنة ١٩٢٥م بقرية بلقطر الغربية التابعة لمركز أبوحمص بمحافظة البحيرة ، وعاش معظم حياته بمنطقة فيكتوريا التابعة لحى المنتزه بمحافظة الإسكندرية ، وتوفي رحمه الله تعالى فجر الثلاثاء في ٢٤ من جماد الأول سنة ١٤٢٢هـ الموافق ١٤ من أغسطس سنة ٢٠٠١م ودفن بمدفن الشيخ الصافي بسيدى الدلاشى بناحية البسلقون التابعة لمدينة كفر الدوار .



{ كان يعمل موظفاً بجلدية باكوس التابعة لوزارة الصحة .

{ كان عضواً بالهيئات الأدبية التالية :

* رابطة الأدب الإسلامى العالمية .

* اتحاد الكُتَّاب المصرى .

* هيئة الفنون والآداب والعلوم الإجتماعية بالإسكندرية .

* جماعة الأدب العربى بالإسكندرية .

* نادى الأهرام للكتاب .

{ الإنتاج الأدبى والفكرى :

١ - ديوان ((انتصار الإيمان)) أصدرته هيئة الآداب والفنون

والعلوم الإجتماعية سنة ١٩٧٦ م .

٢ - ديوان ((مجد العرب والإسلام)) سنة ١٤٢١هـ / ٢٠٠١م .

الناشر مكتبة الآداب ٤٢ ميدان الأوبرا / شارع الجمهورية / القاهرة .

٣ - ديوان ((الرحمة الكبرى ﷺ)) - الذى بين يديك الآن - .

٤ - له العديد من المقالات والقصائد نشرت فى المجلات والجرائد

الآتية :

مجلة الرسالة - مجلة الإسلام - مجلة الشرق العربى - مجلة الأزهر -

مجلة منبر الإسلام - مجلة منار الإسلام الإماراتية - مجلة المسلم - مجلة

التصوف الإسلامى - مجلة بلدى (مجلة جماعة الأدب العربى) - جريدة

الأهرام - جريدة أخبار الخليج البحرينية - جريدة صوت الأزهر - جريدة

أخبار الجمهورية السكندرية - جريدة السفير السكندرية .



هَكَوَى حَالِ الْأُمَّةِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

﴿ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاءوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله تواباً رحيماً﴾ فلا يريدك لا يؤمنون حتى تحكموك فيما شجن بينهم ثم لا يجدوا في

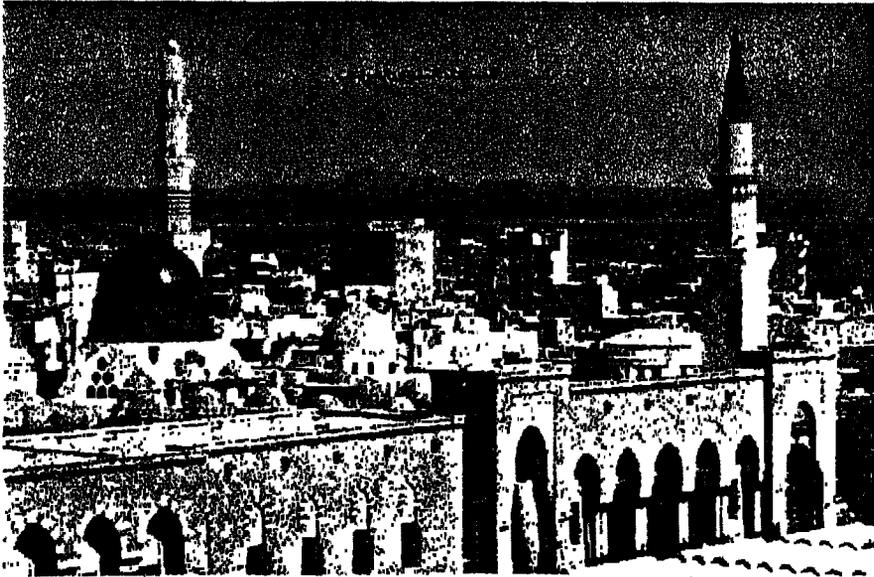
أنفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً ﴿ النساء: ٦٤: ٦٥

رَسُولَ اللَّهِ أَنْتَ لَنَا شِفَاءٌ	إِذَا فُقِدَ الْمَعَالِجُ وَالِدَوَاءُ
فَأَدْرِكُ أُمَّةً مَرَضَتْ بِخُلْفٍ	وَأَوْشَكَ أَنْ يُغَيَّبَهَا الْفَنَاءُ
عَفَتْ أَخْلَاقُهَا وَطَفَى هَوَاهَا	وَذَلَّ عَظِيمُهَا وَعَلَا الْهَبَاءُ
فَلَا دِينَ يَرُدُّهُمْ بِعَقْلِ	وَلَا وَعْيٍ يَصُونُ وَلَا حَيَاءُ
أَذَلُّوا عِزَّهُمْ حَتَّى نَعَاهُمْ	عَدُوَّهُمْ وَذَاعَ لَهُ رِثَاءُ
وَفَاقَ هَلَاكُهُمْ مَا قَدْ تَمَنَّى	فَأَظْهَرَ رَحْمَةً وَهُوَ الْعِيَاءُ
تَنَاهَبَهَا بَنُو شَرْقٍ وَغَرْبٍ	وَلَيْسَ لَهَا إِبَاءٌ أَوْ مِرَاءُ
جَفَتْ إِيمَانُهَا فَأَنْهَارَ صَرْحٌ	وَمُرِقَتْ الْأَوَاصِرُ وَالْإِخَاءُ
جُمُوعٌ كَالْأَسُودِ بِيَوْمِ خُلْفٍ	وَعِنْدَ عَدُوِّهِمْ هَوْنٌ غَنَاءُ

وَصَارَ الْعَذْرُ فِيهِمْ خَيْرَ رِيحٍ
 وَشَرْدَ طِفْلُهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ
 لَقَدْ تَرَكُوا كِتَابَ اللَّهِ هَجْرًا
 وَلَمْ يَعُدِ (الْحَدِيثُ) لَهُمْ مَنَارًا
 فَجَاءَ ظِلَامٌ شَيْطَانِ خَبِيثٍ
 فَصَيَّرَ أَمْرَهُمْ هَرْجًا وَقِتْلًا
 فَيَا نُورَ الْإِلَهِ أَضِيءْ حَيَاةً
 يُجَدِّدُ أَمْرَنَا وَيُعِيدُ مَجْدًا
 وَيَعْتَصِمُ الْجَمِيعُ بِخَيْرِ حَبْلٍ
 فَتُصْبِحْ فِي رِضَاكَ عَلَى صِرَاطٍ
 فَإِنَّكَ رَحْمَةُ الْأَكْوَانِ بَدَأَ
 رَسُولَ اللَّهِ يَا خَلْقُ عَظِيمٍ
 وَضَاعَ الْأَمْرُ مِنْهُمْ وَالْوَفَاءُ
 وَتَاهَ شُيُوخُهُمْ وَكَذَا النِّسَاءُ
 فَلَيْسَ لَهُمْ يَقِينٌ أَوْ ضِيَاءُ
 وَهَلْ بَعْدَ الْحَدِيثِ لَهُمْ ذُكَاةٌ؟
 وَفِيهِ كُلُّ دَاهِيَةٍ عَنَاءُ
 وَغَطَّى صُبْحُهُمْ ذَاكَ الْمَسَاءُ
 فَأُنْتِ لَنَا مِنَ اللَّهِ الرَّجَاءُ
 وَتَأْتِي وَحْدَةٌ وَلَهَا نَمَاءُ
 لَنَا فِيهِ التَّغْلِبُ وَالتَّجَاءُ
 لَنَا فِيهِ مِنَ اللَّهِ الرِّضَاءُ
 وَأَنْتَ مُغِيثُنَا إِنْ غَابَ مَاءُ
 مَتَى يَأْتِي لَهُمْ مِنْكُمْ صَفَاءُ



لِيُبْصِرَ جَمْعَهُمْ حَقًّا مُبِينًا وَيُكْشَفَ عَنْهُمْ ذَاكَ الْغِطَاءِ
 فَيَرْجِعَ عَقْلُهُمْ كَشَافَ عِلْمٍ لِيَبْنِيَ فِي الْحَضَارَةِ مَا يَشَاءُوا
 فَيَسْرِى فِي السَّمَاءِ وَكُلِّ أَرْضٍ فَيُرْعَبَ مِنْهُ ظَلْمٌ وَاعْتِدَاءُ
 لَقَدْ دُعِيَ النَّبِيُّ إِلَى عُرُوجٍ لَتَنْكَشِفَ الْمَعَارِفُ وَالْخَفَاءُ
 وَيَبْقَى قُدُوءٌ لَصُعُودِ عَقْلِ لَتُدْرِكَهُ الْحَقَائِقُ وَالْجَلَاءُ
 وَتَسْمُو الرُّوحُ لِلْعُلَيَاءِ حُبًّا فَيَصْقِلُهَا التَّسَامِي وَالنَّقَاءُ
 إِذَا أَرْضَيْتَ رَبَّ الْكَوْنِ جَاءَتْ إِلَيْكَ عُلُومُهُ وَهِيَ الْغَنَاءُ



❦ أَوْلُ الْعَابِدِينَ ❷ ❦

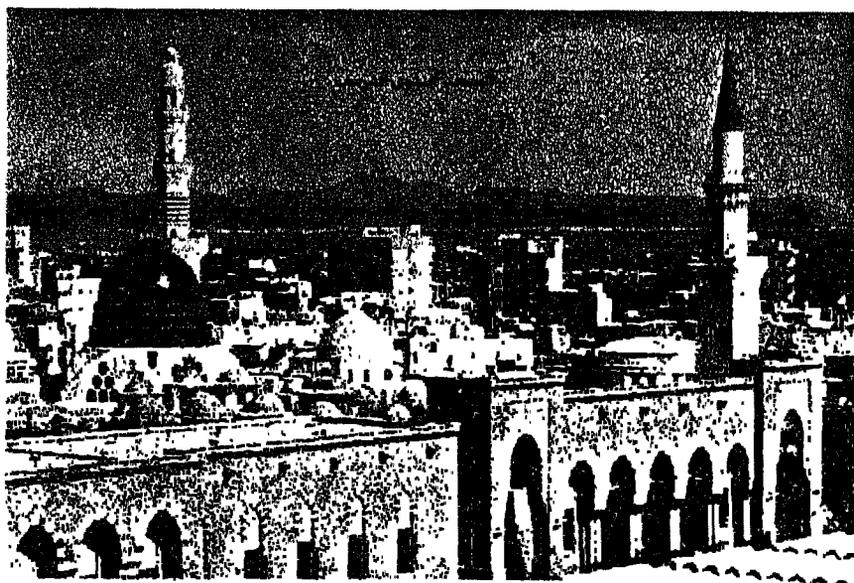
﴿ قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ ﴾ الزخرف: ٨١

رَسُولٌ آيَةٌ فَهُوَ الضِّيَاءُ	وَأَنْوَارُ الْكِتَابِ لَهُ رِذَاءُ
حَقِيقَتُهُ أَتَارَتْ قَبْلَ كَوْنِ	وَمِنْهُ الْكَوْنُ صَارَ لَهُ بَقَاءُ
لَقَدْ عَبَدَ الْإِلَهَ وَلَا عُبَادَ	فَكَانَ لَهُ الْفَخَارُ وَالْإِبْتِدَاءُ
لِهَذَا نَالَ قُرْآنًا عَلِيًّا	وَنَابَ لَهُ الْكِرَامُ الْأَنْبِيَاءُ
سِرَاجُ الْخَلْقِ مِنْهُ جَاءَ بَدَأُ	رَسُولُ اللَّهِ فَهُوَ لَنَا ذِكَاؤُ
فَكَانَ الرَّحْمَةُ الْكُبْرَى تَجَلَّتْ	لِكُلِّ الْعَالَمِينَ وَهُمْ هَبَاءُ
وَصَارَ الْكُوْنُرُ الْخْتَمَ الْمُعْلَى	وَمِنْهُ الْمَجْدُ إِعْجَازُ نَمَاءُ
دَعَاهُ اللَّهُ إِكْرَامًا وَحُبًّا	بِمِعْرَاجٍ فَكَانَ لَهُ الْحِبَاءُ ٢
تَجَاوَزَ كُلَّ كَوْنٍ بِاخْتِفَالٍ	لِرُؤْيَةِ رَبِّهِ وَهُوَ الْغِنَاءُ
فَأَوْلُ عَابِدِ أَسْمَى الْبِرَائَا	وَذَلِكَ مَا عَنَاهُ الْإِلْتِقَاءُ

١ سراج الخلق منه الضمير في منه عائد على القرآن ، والنكاء : الشمس .

٢ الحباء : العطاء والإنعام والإكرام .

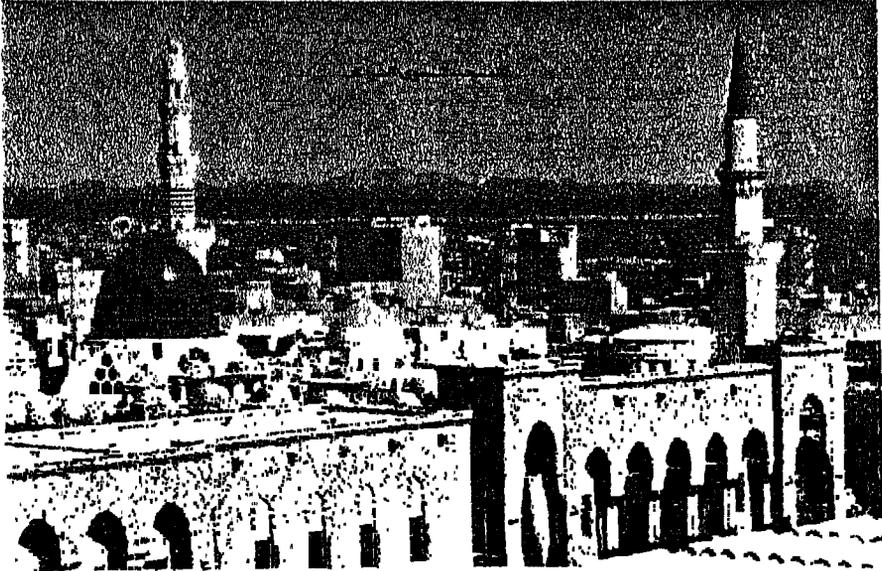
أَضَاءَ الْعَالَمِينَ بِخَيْرِ دِينٍ وَكُلُّ الْمُرْسَلِينَ بِهِ أَضَاءُ
 شَفِيعُ الْمُسْلِمِينَ بِيَوْمِ هَوْلٍ إِذَا عَزَّ التَّنَاصُرُ وَالرَّجَاءُ
 فَإِنَّ اللَّهَ نُورٌ فَهُوَ رَبُّ لَهُ فِي كُلِّ أَمْرٍ مَا يَشَاءُ
 فَأَنْزَلَ بِالْكِتَابِ مُحِيطَ أَمْرٍ وَجَاءَ بِهِ الرَّسُولُ هُوَ الضِّيَاءُ



﴿ إِلَى هَقَامِ النُّورِ الْأَتَمِّ وَالرَّسُولِ الْأَعْظَمِ ﷺ ﴾

﴿ وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً ﴾ الاحزاب: ٤٦

أَنْتَ شَمْسٌ وَالرُّسُلُ مِنْكَ إِيَاءٌ
وَالكَمَالَاتُ مِنْ عُلَاكَ تَضَاءٌ
أَوَّلُ أَنْتَ فِي الْعَلَاءِ وَلَكِنْ
كُلُّ فَضْلٍ إِلَيْكَ مِنْهُ أَنْتَهَاءٌ



❦ الرَّسُولُ ❦ .. وَالآيَةُ النَّبَرِيُّ ❦

❦ ما زاع البصر وما طعى * لقد رأى من آيات ربه الكبرى ❦ التجم: ١٨/١٧

اللَّهُ أَعْظَمُ قَدْ أَنَارَ لِقَاءُ	خَضَعَتْ لَهُ الْأَزْمَانُ وَالْأَرْجَاءُ
صَعَدَ الرَّسُولُ مُتَوَرًّا وَمُعْظَمًا	حَتَّى رَأَى مِنْ صُنْعِهِ الْعُظْمَاءُ
وَتَجَلَّتِ الْآيَاتُ فِي إِكْرَامِهِ	حَتَّى تَجَلَّتْ سِدْرَةٌ عَلِيَاءُ
فَرَأَى الرَّسُولُ مَقَامَهُ مُتَفَرِّدًا	وَتَأَخَّرَتْ عَنْ سَعْيِهِ الْخُلَصَاءُ
وَرَأَى الْإِلَهَ تَنْزَهَتْ أَوْصَافُهُ	فَهُوَ الْمُقَدَّسُ مَا لَهُ شُرَكَاءُ
لَقِيَ الرَّسُولُ إِلَهَهُ فَتَحَادَثَا	وَتَعَاظَمَتْ صِلَةٌ لَهُمْ شَمَاءُ
أَوْحَى إِلَيْهِ بِالصَّلَاةِ مَعَارِجًا	تَدُنُو بِهِ لِلْمُؤْمِنِينَ سَمَاءُ
نَزَلَ الْكِتَابُ إِلَيْهِ وَخِيَا جَامِعًا	أَيُّ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ضِيَاءُ
صِفَةُ إِلَهٍ كَلَامُهُ قُرْآنُهُ	فَهِيَ الْعِظَائِمُ مَا لَهُنَّ فَنَاءُ
وَقَدْ اصْطَفَى اللَّهُ الرَّسُولَ لِنُورِهِ	فَشَمُوسُهُ لِلْعَالَمِينَ رَجَاءُ
شَرَفٌ يَكُلُّ الْوَصْفُ عَنْ إِعْظَامِهِ	وَيَهَابُهُ الْكُتَابُ وَالشُّعْرَاءُ
إِعْجَازُهُ لَا يَنْتَهِي إِشْرَاقُهُ	فَتَبَارَكَ الْمُتَكَلِّمُ الْمِعْطَاءُ

الْكَوْنُ وَالْإِجَادُ فِي كَلِمَاتِهِ
 أَقْدَارُهُ سُبْحَانَهُ كَلِمَاتُهُ
 وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَمْرًا فَهُوَ كُنْ
 فَالْعَالَمُونَ جَمِيعُهُمْ إِشْعَاعُهُ
 شَأْنُ الْخَلَائِقِ قَدْ حَوَاهُ سَطْرُهُ
 إِنَّ الرَّسُولَ مِنَ النَّبِيِّ شَمْسُهَا
 اللَّهُ نُورٌ جَلَّ فِي أَسْمَانِهِ
 وَرَسُولُهُ لِلْخَلْقِ سِرٌّ وَجُودُهُمْ
 فَاللَّهُ خَلَقَ بَدِيعُ خَلْقِهِ
 وَرَسُولُهُ أَعْلَى الْعَوَالِمِ كُلِّهَا
 هُوَ أَوَّلُ الْعِبَادِ فِي أَرْزَلِيَّةٍ
 وَدَنَا إِلَى رَبِّ الْجَلَالِ مُكْرَمًا
 يَا رَبِّ فَانْسِبْنَا إِلَيْهِ حَقِيقَةً
 وَكَذَلِكَ مِنْهُ الْبَدْءُ وَالْإِنْهَاءُ
 أَيُّ أَمْرٍ فَلْيَعْلَمِ الْعُقَلَاءُ
 فَالْكَوْنُ مِنْ قُرْآنِهِ أَنْدَاءُ
 وَالْحَقُّ مُدْرِكُهُ هُمُ الْعُلَمَاءُ
 وَتَضَمَّنَتْهُ الْأَحْرُفُ الْغَرَاءُ
 وَشِعَاعُهُ الرَّسُلُ الْأَلْيَ جَاءُوا
 وَكِتَابُهُ مِنْ نُورِهِ إِفْضَاءُ
 فَعَلَيْهِ مِنْ سِرِّ الْكِتَابِ بَهَاءُ
 وَكَلَامُهُ خَضَعَتْ لَهُ الْأَنْحَاءُ
 وَرَقِيَّتُهُ دَرَجَاتُهُ صُعْدَاءُ
 وَإِمَامُهُمْ إِذْ جَاءَهُ الْإِسْرَاءُ
 بِكِرَامَةٍ مَا نَالَهَا كُرَمَاءُ
 حَتَّى نَصِيرَ كَمَا سَمَا الْخُنْفَاءُ

﴿ قَطْبُ الْعِلْمِ ﴾

﴿ وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ ﴾ التَّوْبَةُ: ١١٣

وَمُرَكَّزَةٌ فِي الْعِلْمِ مَنَزَلَةُ الْقَطْبِ	لَأَعْظَمُ عَقْلٍ فِي الْوُجُودِ نَبِيْنَا
بِمَقْدَارِ إِسْمِ اللَّهِ فِي الْخَلْقِ وَالْغَيْبِ	عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلَامُهُ
وَأَعْظَمُ خَلْقِ اللَّهِ فِي الْقُرْبِ	فَعَلِيَاوَةٌ فِي الْمُرْتَقَى أَكْبَرِ الْعُلَا
وَجَاوِزٍ فِي مِعْرَاجِهِ مَانِعِ الْحُجْبِ	تَفَرَّدَ بِالرُّؤْيَا وَمَا نَالَهَا سِوَى
وَلَا بَعْدَ ذَا وَصَلَ مِنَ الْحَبِّ لِلْحَبِّ	وَمَا بَعْدَ ذَا عِلْمٍ وَلَا بَعْدَهُ عُلَا
فَأَسْمَعُهُ مِنْ غَيْرِ صَوْتٍ وَلَا كَتَبِ	رَأَى مَالِكَ الْأَمْلَاكِ مِنْ غَيْرِ مَانِعِ
فَذَاكَ جَعَالَ دُونَهُ أَعْدَبُ الْعَذْبِ	فَمَا أَعْدَبَ التَّخْدِيثُ وَهُوَ مَنَزَةٌ
تَقَدَّمَ مِنْهُ مَنْ تَنَزَّهُ عَنْ عَيْبِ	مَقَامٍ إِلَهٍ جَلَّ عَنْ شِبْهِ خَلْقِهِ
وَبِاطِنِهَا لَمْ يَدْنُ لِلْعَدِّ وَالْحَسْبِ	فَتَالَ عُلُومًا قَدْ أَحَاطَتْ بِخَلْقِهِ
وَلَيْسَ إِلَيْهِ مِنْ سَبِيلٍ وَلَا دَرْبِ	فَبِاطِنِهَا الْأَعْلَى اخْتِصَّاصُ إِلَهِنَا
وَقَبْلَ عُلَاةٍ تَنْتَهِي غَايَةَ الرُّكْبِ	هُوَ الْأَكْرَمُ الْمُخْتَارُ وَالْخَلْقُ دُونَهُ

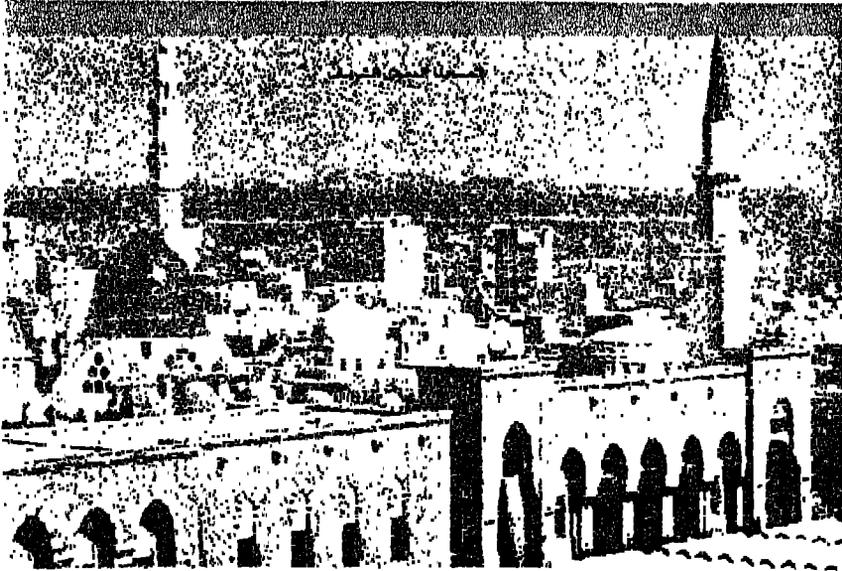
﴿ هَذَا مَنَارُ الْعَالَمِينَ الْأَمَّجَدُ ﴾

﴿ قَدْ إِنْ صَلَاتِي وَنَسْكَي وَبِحَيَايَ وَمِمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * لَا شَرِيكَ لَهُ ﴾

وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين ﴿ الأنعام : ١٦٢، ١٦٣ ﴾

هَذَا مَنَارُ الْعَالَمِينَ الْأَمَّجَدُ	هَذَا عَظِيمُ الْمُرْسَلِينَ مُحَمَّدُ
نُورٌ يَمُذُّ الْعَالَمِينَ وَيُسَعِدُ	وَالْعِلْمُ مِنْهُ فَيْضُهُ يَتَجَدَّدُ
هُوَ عَالَمٌ فَوْقَ الْحَقَائِقِ كُلِّهَا	مَا فَوْقَهُ إِلَّا إِلَهُ الْأَوْحَدُ
هُوَ سِرُّ دُنْيَانَا وَيَوْمِ آخِرِ	وَجَمِيعِ مَا فِي الْكَوْنِ مِنْهُ يُوجَدُ
نُورُ الْإِلَهِ فَلَا شَبِيهَ لِدَاتِهِ	فَمَكَانُهُ فِي الْخَلْقِ أَعْلَى مُفْرَدُ
كُلُّ الْمَدَائِحِ لَا تُدَانِي وَصْفُهُ	يَكْفِيهِ وَصْفٌ لِلَّهِ يَمَجِّدُ
هُوَ رَحْمَةٌ لِلْعَالَمِينَ مُحِيطَةٌ	إِذْ كَانَ أَوَّلَ مَنْ يُنْسَبُ وَيُعْبَدُ
وَلِذَا فَفَضْلُ سُمُوهِ يَغْلُو عَلَى	كُلِّ الْفَضَائِلِ فِي الْوُجُودِ وَأَزِيدُ
فَلَقَدْ أَعَدَّ لِحَمَلِ أَعْظَمِ آيَةٍ	وَصَفُ الْإِلَهِ هُوَ الْكِتَابُ الْأَخْلَدُ
لَوْلَاهُ لَمْ يَنْزَلِ كَلَامُ إِلَهِنَا	فِي أَحْرَفٍ يُتْلَى بِهَا وَيُجَوَّدُ

فَلَقَدْ تَخَيَّرَهُ بِعَيْنِ عُلُومِهِ وَأَعَانَهُ بِخَوَارِقِ لَا تَنْفَدُ
 فَهُوَ الْقَوِيُّ بِقُوَّةِ مَنْ رَبِّهِ وَهُوَ الْحَكِيمُ فَشَسُّهُ تَتَوَقَّدُ
 فَاللَّهُ صَوْرَةٌ لِيَلْقَى وَحْيَهُ وَاللَّهُ صَانِعُ ذَاتِهِ وَمُسَدِّدُ



❧ مَوْلِدُ النُّورِ الْأَنْظُمِ ❧

❧ قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين ❧ العالمة: ١٥

مَوْلِدٌ خَيْرٌ مَوْلِدٍ لِلرَّسُولِ الْمُؤَيَّدِ
نُورُهُ لَيْسَ مِثْلُهُ شَمْسٌ دَهْرٍ وَلَا غَدِ
ظَهَرَ الْكَوْنُ سَطْعَةً مِنْ سَنَاءِ الْمُجَدِّدِ
لَيْسَ فِي النَّاسِ شَبِيهَةٌ فَهوَ صُبْحُ التَّمَجُّدِ
مَلَأَ الْعَرْشَ ضَوْوَهُ قَبْلَ كَوْنِ مُنْضِدِ
وَرَأَى اللَّهَ إِذْ عَلَا عَنْ مَكَانٍ مُحَدِّدِ
كَيْفَ لَا وَهُوَ مُرْسَلٌ مِنْ إِلَهٍ مُوَحَّدِ
بِكَلَامٍ بَيَّانُهُ أَنَّهُ وَصَفُ مُوجِدِ
قَدْ حَوَى سِرَّ كَوْنِنَا وَأَجَلَ الْمَقْاصِدِ
أَعْجَزَ الْعِلْمَ وَخِيَةَ إِبْنَهُ عِلْمٌ وَاحِدِ
مَضَدُّ الْحَقِّ نُورُهُ فَهوَ شَمْسُ التَّنْفِردِ
رَحْمَةُ الْكَوْنِ فِي الدُّنَا وَبِبَعْثِ وَمَحْشَدِ

١ مُنْضِدٌ: منسَّقٌ ومنظَّمٌ .

٢ محشد: أي يوم اجتماع الخلاق للصاب يوم القيامة .

❁ الرَّحْمَةُ الْكُبْرَى ❁

﴿ وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين ﴾ الأنبياء: ١٠٧

مُحَمَّدٌ هَذَا الْكَوْنُ مِنْ نُورِهِ سَرَى	وَلَوْلَا مَا رَقَّ النَّسِيمُ وَلَا جَرَى
وَلَا كَانَتْ الشَّمْسُ الْمُضِيئَةُ رَحْمَةً	أَلَا إِنَّهُ نُورٌ مِنْ اللَّهِ أَكْبَرَا
وَلَا كَانَ مَاءُ النَّهْرِ يَجْرِي مُسَوَّغًا	وَلَا كَانَتْ الْأَرْضُ أَنْبَسَاطًا وَأَبْحَرَا
وَلَا انْتَضَمَتْ فِي الْكَوْنِ رُوحُ حَيَاتِهِ	فَمَنْهُ بَدَأَ . . . لَوْلَا مَا كَانَ أَظْهَرَا
هُوَ الرَّحْمَةُ الْكُبْرَى ظُهُورًا وَبَاطِنًا	وَأَوْجَدَهُ الرَّحْمَنُ نُورًا مُكَبَّرَا
لَهُ صِفَةٌ لَا يَبْلُغُ الْخَلْقُ مِثْلَهَا	سُمُومًا، وَأَخْلَاقٌ لَهَا الْعَقْلُ كَبَّرَا
وَمِنْهُ يَنَابِيعُ الْعُلُومِ تَفَجَّرَتْ	فَقَاضَتْ بِهَا الْوُدْيَانَ سَقِيًا وَأَنْهَرَا
لَهَا الرُّوحُ تَهْفُو وَالْعُقُولُ عَشِيْقَةٌ	وَلَوْلَا هَوَاهَا مَا جَرَى الْعِلْمُ أَسْطَرَا
وَلَوْلَا غَيْبُوثٌ مِنْ فَيُوضَاتِ فَضْلِهِ	لَمَاتَتْ زُرُوعُ الْعِلْمِ وَالنَّبَاتُ بُعْثَرَا
لَقَدْ سَقَتْ الْأَخْلَاقَ حَتَّى تَفَنَّنَتْ	وَرُودًا وَأَزْهَارًا وَنُورًا مُنَوَّرَا
وَكَيْفَ مَدِيحِي وَهُوَ سِدْرَةٌ مِنْتَهَى	وَمَطْلَعُ شَمْسِ الْمَجْدِ فِي أَفْقِ الْوَرَى
وَمَصْدَرُ أَفْضَالٍ عَلَى الْخَلْقِ عَدُّهَا	مُحَالٌ كَعَدِّ الْغَيْثِ يَوْمًا إِذَا يُرَى

وَأَيْنَ غُيُوثُ الْمَاءِ مِنْ غَيْثِ جُودِهِ فَمَا هِيَ إِلَّا قَطْرَةٌ حِينَ أَمْطَرَا
 لَهُ كَرَمُ الرَّحْمَنِ فَاضَ بِنُورِهِ فَكَانَ لَهُ الْمِعْرَاجُ مِنْ بَعْدِ مَا سَرَى
 وَمِنْ بَعْدِهِ الرَّؤْيَا فَكَانَ حَدِيثُهُ مَعَ اللَّهِ فِي وَدِّ تَجَلَّى وَعَبَّرَا
 فَيَارِبَ شَفَعُهُ وَأَنْقَذَ شُعُوبَهُ وَذُدُّ عَنْ حِمَاهَا مَنْ تَعَدَّى وَدَبَّرَا
 أَقْلٌ مَحْنَةٌ يَارِبِ آذَتْ وَأَفْرَعَتْ فَجَفَّ رَجَاءُ الْعَصْرِ مِنْهَا وَأَقْفَرَا
 فَلَيْسَ لَهُمْ بَابُ إِلَيْكَ سِوَى الَّذِي أَزَاحَ ظِلَامَ الشَّرِكِ بَعْدَ أَنْ أَفْتَرَى
 لَنَا سَبَبٌ مِنْهُ وَنُورٌ وَرَحْمَةٌ فَيَارِبَ فَاجْعَلْهُ إِلَى النَّصْرِ مَعْبَرَا
 وَيَارِبَ ثَبِّتْنَا عَلَى عَهْدِهِ الَّذِي يُضِيءُ فَلَا يُخْشَى بِهِ أَسَدُ الشَّرَى
 فَإِنَّ حِمَاهُ لَا يَمَانِلُهُ حِمَى وَإِنَّ عَلَاهُ جَاوَزَ الْحَصْرَ مَفْخَرَا
 فَضَائِلُ كُلِّ الْخَلْقِ مِنْ بَعْدِ فَضْلِهِ لِأَنَّ مُحِيطَ الْفَضْلِ مِنْ فَضْلِهِ قَرَى
 هُوَ الْبَشَرُ الْأَسْمَى عَلَى كُلِّ عَالِمٍ وَقَدْ دَلَّتِ الْآيَاتُ وَاللَّهُ بَشَرَا
 لَقَدْ عَبَدَ الرَّحْمَنَ وَالْكَوْنُ مَا بَدَا وَأَنْتُمْ فِي الْإِخْفَاءِ مَا زَالَ مُضْمَرَا

١ أسد الشرى : الأسود الكثيرة الشديدة البطش .

٢ السقري : الكرم والضيافة ، والمقصود أنه صلى الله عليه وآله وسلم مصدر الفضائل

السامية والمثل العليا والخلق يستمدونها منه ﷺ .

﴿ إِلَهِي مَقَامَ سَيِّدِ الرَّسُلِ الْأَعْظَمِ ﴾

﴿ أملك الذين يدعون يبنون إلى زهير الوسيلة، أهدر أقرب ﴾ الإسراء: ٥٧

أَنْتَ الشَّفِيعُ لَدَى الْإِلَهِ الْأَرْفَعِ ^١	أَنْتَ الْعَلَاذُ إِذَا الْحُصُونُ تَصَدَّعُ
فَانظُرْ إِلَيْنَا يَا أَجَلَ مُكْرَمٍ	فَلَقَدْ تَوَالَى بِالْبَلَاءِ تَوَجُّعُ
مِحْنٍ تَدَافَعُ مَوْجُهَا مُتَدَفِّقًا	فَكَأَنَّهَا بَحْرٌ يَفِيضُ فَيَفْنِعُ
مَا لِلرَّجَاءِ لَغَيْرِ بَابِكَ مَلْجَأُ	فَلَأَنْتَ أَفْضَلُ مَنْ يُجْبَرُ وَيَسْمَعُ
وَالْيَكُّ يَشْكِي وَالْإِجَابَةُ طَبْعُكُمْ	وَالْيَكُّ يَرْغَبُ وَالْكَرِيمُ يَمْتَعُ
فَلَأَنْتَ غَوْثٌ بِالتَّكْرَمِ مُسْرِعٌ	وَلَأَنْتَ غَيْثٌ بِالْإِغَاثَةِ أَسْرِعُ
أَنْتَ الْوَسِيلَةُ إِنْ تَعَسَّرَ أَمْرُنَا	وَلَأَنْتَ شَمْسٌ فِي الْغِيَاهِبِ ^٢ تَطْلُعُ
أَفْضَالُ نُورِكَ لَا انْتِهَاءَ لَعَدَهَا	فَهُوَ الَّذِي فِي كُلِّ خَيْرٍ يَسْطَعُ
لَوْلَا وَجُودُكَ مَا تَبَدَّى كَائِنٌ	وَلَأَنْتَ خَتَمُ الْمُرْسَلِينَ وَالْمَعُ
يَا مَنْ لَهُ عِنْدَ الْإِلَهِ مَكَانَةٌ	كُلُّ الْمَعَالِي دُونَهَا تَسْرَاجِعُ

١ الأرفع: صفة الشفيع أي أنت الشفيع الأرفع لدى الإله .

٢ الغياهب: الظلمات الكثيفة .

فَلَأْتِ عِنْدَ اللَّهِ أَكْبَرُ رَحْمَةً
 الْعَالَمُونَ بِغَيْرِ فَضْلِكَ عَقْدُهُمْ
 نَظَمَ إِلَهٌ فَقِيرُهُمْ وَغَنِيَّتُهُمْ
 فَهَمَّا صُتُوفٌ فِي الصَّلَاةِ وَفِي الْفِدَا
 لَا شَرَّ فِي عَضْرِ أَطَاعِكَ أَهْلُهُ
 وَالْجَاهِدُونَ لِنُورِ هَدْيِكَ ضَيِّعُ
 أَعْلَى الْخَلَائِقِ وَالرَّسُولُ الْمُجْتَبَى
 أَنْتَ الْحَقِيقَةُ فَوْقَ كُلِّ خَلِيقَةٍ
 يَا شَمْسُ كُلِّ السَّالِكِينَ لِرَبِّهِمْ
 إِنَّ الْعُلَامِينَ نُورِ فَضْلِكَ آيَةٌ
 إِنَّ الْحَيَارَى عِنْدَ نُورِكَ قَدْ نَجَوْا

وَأَلَّتْ خَيْرُ الْعَالَمِينَ وَأَنْفَعُ
 بَدَدٌ إِلَى كُلِّ الْمَهَالِكِ يُهْرَعُ^١
 بِنِظَامِ عَدْلِكَ وَهُوَ نُورٌ يُقْتَنَعُ
 اللَّهُ الْفَهْمُ بِوَحْيِ يَجْمَعُ
 فَلَأْتِ مَصْدَرُ كُلِّ خَيْرٍ يَنْبُعُ
 وَالسَّالِكُونَ لِغَيْرِ نَهْجِكَ أَضْيَعُ
 وَالآيَةُ الْعُظْمَى لِربِّ يُبْدِعُ
 وَاللَّهُ يُسْنِي مَنْ يَشَاءُ وَيَرْفَعُ
 وَجَمِيعُ أَبْوَابِ الضَّلَالَةِ تَصْدَعُ^٢
 مَنْ رَأَى غَيْرَكَ فِي الْهَدَايَةِ يُقْطَعُ
 وَبِهِ لِغَيْرِ إِلَهٍ لَمْ يَخْضَعُوا

١ يُهْرَعُ: يُسْرِعُ بِشِدَّةٍ .

٢ تَصْدَعُ: تُكْسِرُ .

هـ حِكْمَةُ الْمَوْلِدِ النَّبَوِيِّ الْخَرِيفَةِ هـ

وَطَوَّاعِيَةٌ مَا لَهَا مِنْ عَقَالٍ	فِي جُمُوعِ الْأَصْنَامِ وَالْإِضْلَالِ
بِخِدَاعِ الْأَقْوَالِ وَالْأَعْمَالِ	وَفَسَادِ بَرِضَاهُ قَوْمِ سُكَارَى
وَمَهِيضٍ يُسَاقُ بِالْإِذْلَالِ	وَضَعِيفٍ مُذَلَّلٌ لِقَوِيٍّ
وَحَقِيرٍ يَكِيدُ كَيْدَ الصَّلَالِ	وَكَبِيرٍ مُحَقَّرٌ لَصَغِيرٍ
سُخِرَتْ لِلآرَابِ وَالْإِضْلَالِ	وِنِسَاءٍ ضَوَائِعُ مُهْمَلَاتٍ
وَدِمَاءُ غَزِيرَةٌ مِنْ قِتَالِ	وَرِبَا يُرْهِقُ الْفَقِيرَ وَيُنْفِي
صَحْبَتَهُ خَوَارِقُ الْأَحْوَالِ	وَسَطَ هَذَا الظَّلَامِ أَنْجَبَ طِفْلٌ
قَدْ حَكَّتْهَا صَوَادِقُ الْأَقْوَالِ	وَرَأَى قَوْمَهُ عَجِيبَ أُمُورٍ
وَنَهَارُ الْخُرَيْبَةِ الْفَعَالِ	هِيَ رَمَزُ الْغَدِ الْقَرِيبِ لِحَقِّ
لِنَبِيِّ السَّمَامِ وَالْإِكْمَالِ	وَاجْتِمَاعِ الصِّفَاتِ مِنْ كُلِّ رُسُلٍ

١ الطواغيت : جمع طاغوت وهو الكثير الطغيان ، وكل ما عد من دون الله .

٢ الصلّال : جمع صل ، والصل حبة من أخت الحيات

٣ الآراب : جمع الإرب والإرب هو الحاجة والمقصود أنهم سخروا للآراب الفاسدة .

ﷻ الصَّادِقُ الْمُؤْمِنُ ﷻ

﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خَلْقٍ عَظِيمٍ ﴾ القلم: ٤

هَذَا هُوَ الصَّادِقُ فِي قَوْلِهِ
وَالْمُحْسِنُ الْإِيمَانَ فِي فِعْلِهِ
قَدْ جُمِعَ الْخُلُقُ لَهُ فِي نُبُلِهِ
وَعَظُمَ الْفَضْلُ بِخَيْرِ فَضْلِهِ
قَدْ وَسِعَ النَّاسَ جَلِيلُ عَدْلِهِ
وَأَخْرَجَ الْعَالَمَ مِنْ لَيْلِهِ
وَمِنْ فَجِيرٍ لَجَمِيلٍ ظَلَمَهُ

هـ الْمَعْلَمُ الْأَعْظَمُ ❁ هـ

﴿ هو الذي بعث في الأميين رسولا منهم يتلوا عليهم آياته ويزكيهم

ويعلمهم الكتاب والحكمة ﴾ الجمعة : ٢

إِنَّ الرَّسُولَ مُعَلِّمٌ مِنْ رَبِّهِ وَمُكَلِّمٌ بِالْوَحْيِ فَهُوَ مُكَلِّمٌ
 أَخْلَاقُهُ أَمْرُ إِلَهِ بِوَحْيِهِ فِيهِ تَرَاعَتْ حِكْمَةٌ وَتَعَظُّمٌ
 الرَّحْمَةُ الْكُبْرَى إِلَيْهِ أُهْدِيَتْ وَبِهَا اهْتَدَى كُلُّ الْوُجُودِ الْمُلْهَمِ
 التُّورُ فِي كُلِّ الْحَيَاةِ شِعَاعُهُ وَالْكَوْنُ يَسْعَى وَهُوَ مِنْهُ يُعَلَّمُ

هـ مُعَارَضَةٌ بَيْنَهُ مِنَ الثَّغْرِ * هـ

يَا خَيْرَ مَنْ حَوَتْ الْأَرْضُونَ مَرْقَدَهُ فَطَابَ مِنْ طَيْبِهِ الْوُدْيَانُ وَالْأَكْمُ

١ الملهم صفة كل .

* البيت هو :

يا خَيْرَ مَنْ نَفَسَتْ فِي الْقَاعِ أَعْظَمُهُ فَطَابَ مِنْ طَيْبِهَا الْقَاعُ وَالْأَكْمُ

وسبب المعارضة أن هناك سقطا شنيعة في كلمة (أعظمه) والحديث النبوي يقول : { إن

الله حَرَّمَ عَلَى الْأَرْضِ أَنْ تَأْكُلَ أَجْسَادَ الْأَنْبِيَاءِ } .

❧ أَعْلَى الْخَلَائِقِ ❧

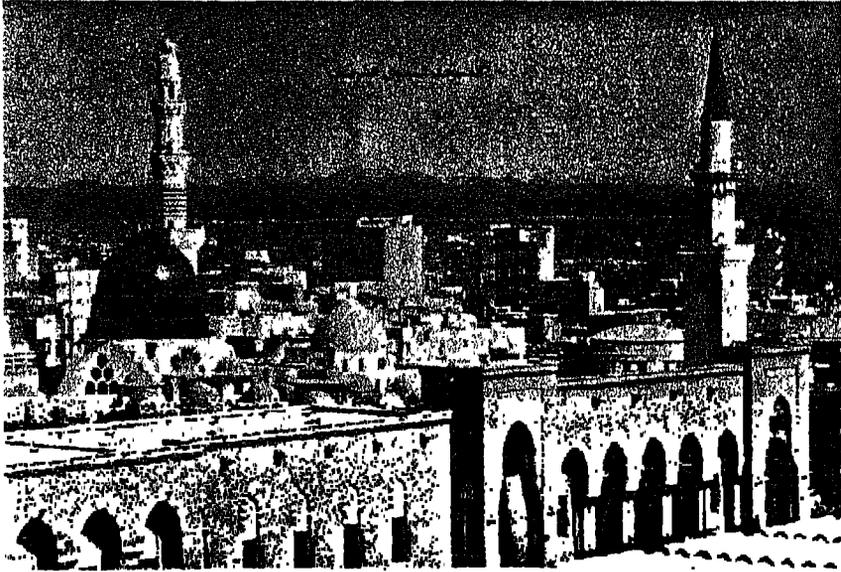
أَعْلَى الْخَلَائِقِ مَنْ دَانَتْ لَهُ الْحِكْمُ
فَلَا يُضَاهِيهِ إِنْسَانٌ وَلَا مَلَكٌ
قَدْ كَانَ فِي الْبَدْءِ وَالْأَكْوَانِ غَائِبَةً
مِصْبَاحُ نُورٍ وَجُودٍ لَا مِثِيلَ لَهُ
الْكَافُ وَالْتُونُ مِنْهَا شَمْسُهُ ظَهَرَتْ^١
فَدَانَتْهُ أَوَّلُ الْعِبَادِ فِي قَدَمِ
قُطْبِ الْوُجُودِ فَلَا فَضْلَ يُشَابِهُهُ
مِنْ مَصْدَرِ الْحَمْدِ شَقَّتْ مِنْهُ آيَتُهُ
أَعَدَّهُ اللَّهُ كَيْ تُلْقَى لَهُ كَلِمٌ
كَلَامُ رَبِّ قَدِيمٍ لَا انْتِهَاءَ لَهُ
وَسَطَّرَتْ فَخْرَهُ الْآيَاتِ وَالْقَلَمِ
فَفَضَّلَهُ الْمُنْتَهَى وَالْمُفْرَدُ الْعَلَمِ
فَسِرَّهُ قِمَّةٌ مَا فَوْقَهَا قِمَمٌ
إِمْدَادُهُ الْوَحْيُ بِالْإِعْجَازِ مُنْسَجِمٌ
ثُمَّ الْوُجُودُ شِعَاعٌ مِنْهُ يُنْتَظَمُ
فَهِيَ الْمُحِيطُ بِهِ الْأَكْوَانُ تَرْتَسِمُ
وَكُلُّ قُطْبٍ عَلَيْهِ نُورُهُ حَكْمٌ
فَهُوَ الْمُحَمَّدُ فِي بَدْءِ بِهِ عِظَمٌ
تَحْوِي الْغُيُوبَ وَمِنْهَا الظَّاهِرُ الْأَمَمُ^٢
فِيهِ تَجَمَّعَ كُلُّ الْأَمْرِ وَالْحَكْمِ

١ إشارة إلى قوله تعالى (إنما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون) .

٢ الأَمَمُ : القريب الواضح .

الْمَثَلُ الْحَامِلُ

مَصْدَرُ الْكَوْنِ صُورَةُ الْإِنْسَانِ
 فَهُوَ نُورٌ مِنْ ضَوْئِهِ النَّبِيرَانِ
 وَهُوَ نُورٌ مِنْ فَيْضِ رَبِّ عَظِيمٍ
 هُوَ فَضْلُ الْإِلَهِ فِي الْقُرْآنِ
 فَهُوَ نَبْعُ الْحَيَاةِ فِي كُلِّ كَوْنٍ
 وَجَمَالٌ مِنْ حِكْمَةِ الرَّحْمَنِ



﴿ السَّيِّحَةُ زَيْنَبُ ﴾ (رَحِمَهُ اللهُ وَبَرَكَاتُهُ تَلَيَّمَا) ﴿﴾

شَمْسُ الْوَلَايَةِ لِلْعُلَاةِ هِيَ أَقْرَبُ
 وَحَفِيدَةُ الثُّورِ الَّذِي لَا يَغْرُبُ
 وَوَلِيدَةُ الزُّهْرَاءِ أَعْلَى صَفْوَةٍ
 فِي السَّيِّدَاتِ إِذَا الْكَرَائِمُ تُنْسَبُ
 بِنْتُ الْإِمَامِ أَجَلِ أُمَّةٍ أَحْمَدُ
 وَهُوَ الْمُوَاخِي لِلنَّبِيِّ الْأَقْرَبُ
 بَابُ الثُّبُوءِ وَالْوَرَاثَةِ وَالْعُلَاةِ
 فِي الْحَرْبِ كَانَ نِضَالُهُ لَا يُغْلَبُ
 جَمَعَ الْفَضَائِلَ مِنْ جَمِيعِ جِهَاتِهَا
 وَكَلَامُهُ فِي الْعِلْمِ نُورٌ أَعْجَبُ

١ الأقرب: صفة المواخي أي وهو المواخي الأقرب للنبي .

أَهْلُ النَّبِيِّ مَعَادُ الْإِسْلَامِ

((كُتِبَتْ بِمُنَاسَبَةِ تَأْسِيسِ آلِ يَاسِينَ لِنِقَابَةِ السَّادَةِ الْأَشْرَافِ))

أَلْ يَاسِينَ مَجْدُهُمْ لَا يُبَارَى	قَدْ أَقَامُوا نِقَابَةً وَمَنَارًا
تُنْصِفُ الْعِتْرَةَ الْعِظَامَ بِعَدْلِ	وَهُوَ يُرْضَى نَبِينَا الْمُخْتَارًا
هُمْ أَعْمَادُ الْإِسْلَامِ فِي كُلِّ عَصْرِ	وَهُمْ أَفْضَلُ الدُّعَاةِ مَسَارًا
هُمْ رِفَاقُ الْقُرْآنِ فِي يَوْمِ حَوْضِ	يَتَلَقَّاهُمْ النَّبِيُّ اعْتِبَارًا
كَمْ لَهُمْ مِنْ فَضَائِلٍ لَيْسَ تُحْصَى	وَكَثِيرٍ يُتَابِعُ الْإِكْفَارًا
إِنَّهُمْ وَارِثُوا الْكِتَابَ وَنُورَ	لِنَبِيِّ قَدْ بَلَغَ الْآثَارًا
أَعْلَمَ الْخَلْقِ بِالْعُلُومِ جَمِيعًا	لَا تُضَاهِيهِمْ عَقُولُ تَجَارَى
أَلْهَمَ اللَّهُ جَمْعَهُمْ بِصَوَابِ	يَبْعَثُ الْعِلْمَ مُوشِكًا يَتَوَارَى
فَيُعِيدُونَ لِلْحَضَارَةِ شَمْسًا	وَيُغَيِّثُونَ تَائِهًا مُخْتَارًا
لَيْتَ شِعْرِي يُهْدِي لَنَا غَيْثَ شِعْرِ	لَأَوْدَ الْأَثَمَةِ الْأَطْهَارَا

﴿ أَنْسَابُ أَهْلِ الْبَيْتِ (رَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْهِنَّ) ﴾

﴿ إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾ [الأحزاب: ٣٣]

أَنْسَابُ أَهْلِ الْبَيْتِ شَمْسُ نَهَارٍ	مِنْ مُعْجَزَاتِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ
كَمْ حَاوَلَ الْأَعْدَاءُ طَمَسَ وَجُودَهُمْ	لَكِنَّهُمْ نُسِبُوا إِلَى الْمُخْتَارِ
وَمَحَا ظُهُورَهُمْ وَجُودَ عَدُوهِمْ	إِذْ صَارَ مَنْسِيًّا مِنَ التَّذْكَارِ
أَيْنَ السَّلَالَةُ مِنْ عَدُوِّ حَاقِدٍ	عَرَفُوا أَصُولَهُمْ مِنَ الْأَمْصَارِ ؟
لَكِنَّ أَهْلَ الْبَيْتِ كُلُّ مُوقِنٌ	بِجُدُودِهِ فِي عَالَمِ الْأَخْيَارِ
فَسَلَسِلُ الْأَنْسَابِ عِلْمٌ رَاسِخٌ	مِنْهُ يَصِخُّ تَوَاصُلُ الْأَعْصَارِ
أَكْرَمُ بِهِمْ ذُرِّيَّةٌ تَارِيخُهَا	كَمْ شَارِقِ الْأَقْمَارِ وَالْأَنْوَارِ
صِلَةُ التَّصَوُّفِ بِالنَّبِيِّ حَيَاتُهُمْ	فَهُمْ اغْتِصَامُ عَقِيدَةٍ وَفَخَارِ
فَهُمُ الطَّرِيقُ إِلَى الْمَعَارِفِ وَالْهُدَى	وَهُمْ حِبَالُ اللَّهِ فِي الْأَخْطَارِ
وَهُمُ النَّجَاةُ إِذَا السَّفَائِنُ أُغْرِقَتْ	وَهُمُ الْغُيُوثُ بِأَكْرَمِ الْأَمْطَارِ
فَاضَتْ عُلُومُ الدِّينِ مِنْ أَفْضَالِهِمْ	وَرَوَانِعُ التَّفْسِيرِ وَالْآثَارِ

كَمَ فِي التَّصَوُّفِ مَنْ تَرَبَّى مِنْهُمْ
 وَلِأُمَّةِ الْإِسْلَامِ صَارَ مَنَارَةٌ
 وَيَقُودُ أُمَّتَهُ لِخَيْرِ مَسِيرَةٍ
 حَفَظُوا التَّرَاثُ إِلَى الْعُصُورِ مُكَمَّلًا
 يَا أَيُّهَا الصُّوفِيُّ صُنْ تَارِيخَهُمْ
 وَاصْحَبَهُ لَا تَعْبَأُ بِغَيْرِ طَرِيقِهِ
 فَحَضَارَةُ الْإِسْلَامِ هُمْ رُؤَادُهَا
 وَبِهِمْ سَتَبَقَى فِي أَزْدِهَارٍ مُعْجِزٍ
 قَالَ اللَّهُ نَاصِرُهُمْ وَمُعَلِّي قَدْرَهُمْ
 وَعَلَى الصِّرَاطِ مَضَى إِلَى الْجَبَّارِ
 يَهْدِي لِنُورِ اللَّهِ فِي الْأَقْطَارِ
 تَمْضِي بِغَيْرِ مَزَالِقٍ وَعِثَارِ
 وَأَضَاعَهُ أَعْدَاؤُهُمْ بِضِرَارِ
 وَاحْفَظْهُ مِنْ حِقْدٍ وَمِنْ فُجَّارِ
 فَهُوَ الضِّيَاءُ عَلَى مَدَى الْأَعْمَارِ
 وَلَهُمْ قِيَادَتُهَا مَعَ الْأَبْرَارِ
 رَغَمَ الْجُحُودِ وَكَثْرَةِ الْإِنْكَارِ
 مَا دَامَ تُتْلَى الْآيُ فِي الْأَسْحَارِ

﴿ أَهْلُ الْبَيْتِ ﴾

﴿ مَرَحِمَتِ اللَّهِ وَبَيْنَ كَاتِبِ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ﴾ هود: ٧٣

<p>مَطَالِعُ أَهْلِ الْبَيْتِ فِي الْكَوْنِ تَسْطَعُ فَالَ رَسُولِ اللَّهِ هُمْ نَهْجُ فَضْلِهِ فَأَوْلُهُمْ صَدْرُ الْهِدَايَةِ وَالْعُلَا وَأَصْلُ سُلالاتِ النَّبِيِّ وَصِهْرُهُ فَفِيهِ مَوَارِيثُ الْعُلُومِ تَجَمَّعَتْ إِذَا مَا بَدَتْ أَقْوَالُهُ فِي صَحَائِفِ تُحِيطُ بِأَشْوَاقِ النُّفُوسِ بِبَلَاغَةٍ سَلالَتُهُ فِي كُلِّ عَضْرٍ مَشَارِقُ أَبُو الْحَسَنِ الْأَعْلَى عَلَى كُلِّ فِتْنَةٍ وَأَمَّا أَخُوهُ فَالْشَّهَادَةُ حَظُّهُ وَأُمُّهُمَا الزَّهْرَاءُ زَهْرَةُ كَوْنِنَا</p>	<p>وَفِي كُلِّ أَفْقٍ مِنْهُمْ النُّورُ يُطْلَعُ وَأَخْلَصُ قَوْمٌ بِالْيَقِينِ وَأَنْفَعُ إِمَامٌ جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَعُ عَلَيٌّْ وَكَانَ الشِّرْكَ مِنْهُ يُرَوِّغُ يُضِيءُ بِهَا الرَّحْمَنُ مَنْ كَانَ يَسْمَعُ تَجَلَّتْ كَأَقْمَارِ اللَّيَالِي تَشْعَشَعُ فَنَفَلَهَا نَدْرًا مِنَ الْحَقِّ أَنْصَعُ لِكُلِّ شُمُوسٍ بِالْحَقَائِقِ تَلْمَعُ فَلَوْلَاهُ كَانَ الْقَتْلُ يُفْنِي وَيَقْطَعُ وَإِنَّ حَلِيفَ الْحَقِّ لَا يَتَرَجَعُ وَأَفْضالُهَا نُورٌ مِنَ اللَّهِ أَسْطَعُ</p>
---	--

وَأَبْنَاؤُهَا فِي الْعَالَمِينَ هِدَايَةٌ
 فَهُمْ نُورُ الْكِتَابِ وَنَظْمِهِ
 مَنَاهِجُهُمْ إِعْجَازُ آيِ وَسُنَّةٍ
 مُتُوا بِاخْتِبَارَاتٍ وَصَبْرٍ وَمِخْنَةٍ
 فَإِنَّ خِيَارَ النَّاسِ أَكْثَرُ مَجْهَدًا
 وَمَنْ أَمِنَ الدُّنْيَا فَأُخْرَاهُ خَوْفُهُ
 وَهُمْ كَضِيَاءِ الْفَجْرِ رُوحٌ وَمَطْلَعُ
 بِهِمْ تَهْتَدِي الْأَكْوَانُ وَالْحَقُّ يُرْفَعُ
 وَلَيْسَ لَهُمْ عَن دَعْوَةِ اللَّهِ مَرْجِعُ
 كَانَتْهُمْ أَهْدَافُ سَبِيلٍ يُدْفَعُ
 وَكَمْ مِنْ شِرَارٍ بِاللَّذَائِدِ تَرْتَعُ
 وَمَنْ خَافَ فِي الدُّنْيَا فَأُخْرَاهُ تَمَعُ

١ هذا معنى حديث قدسى صحيح : عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : قال الله عز وجل : (وحزتي وجلالى لا أجمع على عبدي خوفين ، ولا أجمع له أمنين ، إن أمنتى فى الدنيا أخفته يوم القيامة وإن خالفتى فى الدنيا أمنتى يوم القيامة) .



﴿ الإِمَامُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (رَحِمَهُ اللهُ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْهِ) ﴾

﴿ إِنَّمَا وَلِيَكَ اللهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيؤْتُونَ

الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ ﴿ العائدة: ٥٥

وَلَيْسَ لَهُ فِي الدَّهْرِ فِذْيَمَاتُهُ	إِمَامٌ عَظِيمٌ لَيْسَ تُحْصَى فِضَائِلُهُ
فَمَثَدًا يُدَانِيهِ وَمَثَدًا يُطَاوِلُهُ ؟	وَحَسْبُكَ أَنْ آخَاهُ أَعْظَمُ مُرْسَلٍ
وَأَعْدَلُهُمْ فِي الْحَقِّ وَهُوَ يُنَاوِلُهُ	وَإِنْ ذَكَرُوا الْحُكَّامَ فَهُوَ إِمَامُهُمْ
وَأَمْثَلُهُمْ فِي كُلِّ سَعْيٍ يُحَاوِلُهُ	وَأَوْزَعُهُمْ عَنْ كُلِّ دُنْيَا وَعَارِضٍ
فَأَرْشَدَهُ فِي كُلِّ أَمْرٍ يُزَاوِلُهُ	لَقَدْ قَادَهُ الْقُرْآنُ مِنْ أَوَّلِ الصَّبَا
وَقَاهِرٌ عُذْوَانٍ إِذَا مَا يُقَاتِلُهُ	أَلَا إِنَّهُ إِعْجَازُ أُمَّةٍ أَحْمَدٍ
وَسَيْفٌ لَهُ فِي كُلِّ جَمْعٍ يُصَاوِلُهُ	وَحَامِلٌ رَايَاتِ النَّبِيِّ وَنَضْرِهِ
وَعَالِمٌ قُرْآنِ الْإِلَهِ وَحَامِلُهُ	وَبَابُ عُلُومِ الْمُصْطَفَى وَضَفِيئِهِ
وَمَجْدُهُمْ إِنْ جَاءَ خَصْمٌ يُجَادِلُهُ	وَمَصْدَرُ أَهْلِ الْبَيْتِ فِي نَسَبِ الْعَلَا
إِذَا هَجَمَ التَّشْبِيهَ أَوْ عَمَّ بَاطِلُهُ	وَرَايَةَ تَوْحِيدِ الْإِلَهِ وَشَمْسُهُ
مِنَ الشِّرْكِ . . . وَالْإِيمَانُ تَلُوُّ جَحَافِلُهُ	فَتَكْسَحُ الْأَنْوَارُ مِنْهُ غِيَاهِبًا

سَيَّبَتِي عَلَيَّ يَرْفَعُ الدِّينَ وَالنُّهَى
لَهُ الْقَوْلُ أَعْلَى بَعْدَ آيِ وَسُنَّةِ
خَطِيبٍ أَدِيبٌ كَاتِبٌ أَيْنَ مِثْلُهُ ؟
أَمِيرُ جَمِيعِ الْكَاتِبِينَ بِكُونِنَا
شَمْسٌ عَلَيَّ لَيْسَ يَفْنَى سَطْوَعُهَا
سَيَّخُلِدُ فِي أَعْلَى الْفَرَادِيسِ رَاقِبِيَا
إِمَامُ جَمِيعِ الْمُتَّقِينَ وَفَخْرُهُمْ
إِذَا عَجَزَ الْمُفْتُونَ كَانَ غِيَاثَهُمْ
وَكَانَ يُنَادِي : مَنْ يُرِيدُ عُلُومَنَا
وَإِنْ حَسَدَ الْأَعْدَاءُ زَادَتْ فَضَائِلُهُ
كَمَطَلَعِ شَمْسٍ لَمْ تَعْتَهُ حَوَائِلُهُ
وَمَرْكَزُهُ فِي الشَّعْرِ جَلَّتْ مَنَازِلُهُ
وَمُعْجَزَةٌ لَمْ تَدُنْ مِنْهَا قَوَائِلُهُ
إِذَا النَّجْمُ يَوْمًا أَدْرَكَتُهُ غَوَائِلُهُ
إِذَا يَوْمٌ هَذَا الْكُونِ غَابَتْ أَوَائِلُهُ
وَمَجْمَعُ سِرِّ الْمَجْدِ بَلْ هُوَ كَامِلُهُ
وَإِنْ كَانَ فِي الْقَاضِينَ جَلَّتْ مَحَافِلُهُ
فِيَأْتِيهِ طُلَابٌ وَيَأْتِيهِ سَائِلُهُ

﴿ تَوَسَّلْ بِآلِ بَيْتِهِ النَّبِيِّ (رَحْمَتُهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْه) ﴾

﴿ إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية * جزأهم عند ربهم جنات

عدن تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا مرضى الله عنهم ورضوا عنه ﴾ البينة: ٨

يَا مَلَاذِي يَا آلَ بَيْتِ الرَّسُولِ

يَا رِضَا اللَّهِ يَا مَنَارَ الْعُقُولِ

يَا حُصُونَ الْإِيمَانِ فِي كُلِّ عَصْرِ

وَنَجَاةَ الْقُلُوبِ مَرْسَى الْوُصُولِ

أَنْتُمْ نُورٌ سَيِّدِ نُورِ رَبِّ

رَفَعَ اللَّهُ جَاهَكُمْ فِي النُّقُولِ

لَا يَنَالُ الرِّضَا مُرِيدٌ سِوَاكُمْ

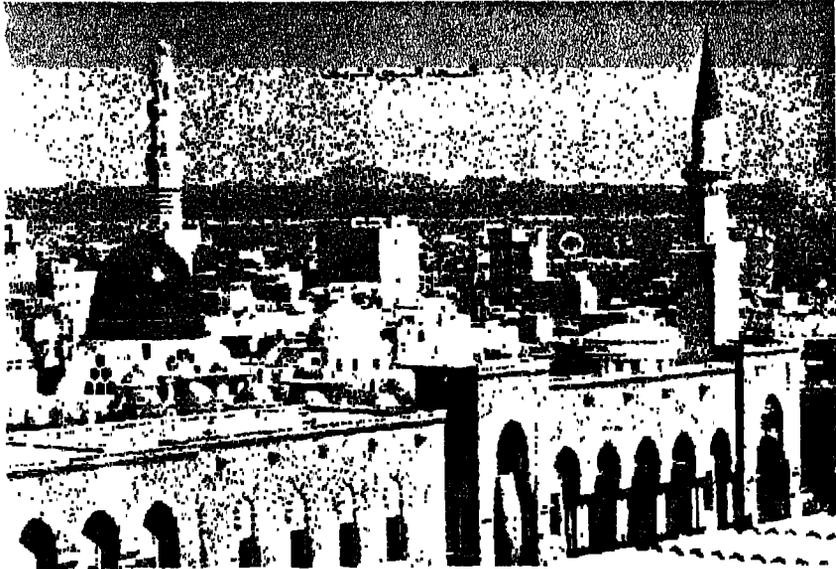
بَلْ رِضَاكُمْ مُحَقَّقُ الْمَأْمُولِ

فَرِضَاكُمْ رِضَا رَسُولٍ عَظِيمِ

وَرِضَاؤُهُ رِضَا إِلَهٍ وَصُولِ

﴿ آلَ الْبَيْتِ أَهْلَ الْمَقَارِمِ ﴾ (رَحِمَهُ اللهُ وَبَرَكَاتُهُ تَلِيَمَهُ) ﴿

سَلَامٌ عَلَيْكُمْ آلَ بَيْتِ مُعَظَمٍ
 عِمَادَ الْعُلَا وَالْحَقِّ أَهْلَ الْمَكَارِمِ
 سَمَاؤُكُمْ فِي الْعِزِّ لَا مَجْدَ مِثْلُهَا
 وَنُورُكُمْ فِي الْعِلْمِ خَيْرُ الْعِظَائِمِ



❧ الصَّحَابَةُ ❧

❧ محمد رسول الله والذين معه أشدنا على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعوا سجداً
 يبتغون فضلاً من الله ورضواناً سيماهم في وجوههم من أثر السجود ❧ الفتح: ٢٩

أَتَبَاعُ آيَاتِ الْإِلَهِ وَسُنَّةِ	مَعْصُومَةِ الْأَقْوَالِ وَالْأَفْعَالِ
فَالْفَضْلُ فِيهِمْ لِلْقَوِيمِ بَدِينِهِ	لَا لِلْكَثِيرِ بِجَاهِهِ وَالْمَالِ
لَا اللَّوْنُ يُفَرِّقُهُمْ وَلَا جِنْسِيَّةُ	فَجَمِيعُ هَمِّهِمْ بُلُوغُ كَمَالِ
وَالْقَوْمِ فِي مَعْنَى الْخُلُودِ وَجَوِّهِ	لَا يَأْبَهُونَ لِعَارِضِ وَزَوَالِ
جَيْلِ الصَّحَابَةِ صَفْوَةٌ وَخُلَاصَةٌ	مِنْ مُعْجِزَاتِ الْوَاحِدِ الْمُتَعَالَى
هُمْ زِينَةُ الدُّنْيَا نَشِيدُ فَخَارِهَا	وَسَمَاءُ مَجْدِ الْأَرْضِ وَالْأَجْيَالِ
تَارِيخُهُمْ أَفْقُ السَّنَاءِ مُرْصَعًا	بِفَضَائِلِ مِنْ عِزَّةٍ وَمَعَالِ
لَوْ أَنَّ أَنْفُسَهُمْ تَجَسَّمَتْ نُورُهَا	أَخْفَى شَمْسَ الظُّهْرِ غَيْرَ مُبَالِ
يَارَبِّ هَبْنَا أَنْ نَسِيرَ مَسِيرَهُمْ	حَتَّى نَفُوزَ بِأَكْبَرِ الْأَمَالِ

❦ الْوَلِيُّ الْكَامِلُ الْإِمَامُ مُحَمَّدُ بْنُ الْهَاشِمِيِّ ❦
(رَحْمَتُهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْهِ)

إِمَامٌ مِنْ شُمُوسِ الْأَوْلِيَاءِ وَمِنْ أَعْلَامِ عِرْفَانِ الضِّيَاءِ
أَتَى مِنْ مَنَبَعِ الْأَنْوَارِ طَهً كَمَا يَأْتِي النَّهَارُ مِنَ السَّمَاءِ
دَعَا لِهِدَايَةٍ لَا رَبَّ فِيهَا تَقُودُ النَّاسَ لِلْحَقِّ الْمُضَاءِ
تَعَلَّقَ بِاسْمِ رَبِّ ذِي جَلَالٍ حَوَى سِرَّ الْكِتَابِ بِلَامِرَاءِ
فَإِسْمُ اللَّهِ تَاجُ جَمِيعِ وَحْيٍ وَعُنُودَانُ لِسُورَتِهِ الْعَلَاءِ
وَكُلُّ ظَوَاهِرِ الْآيَاتِ مِنْهُ وَمَرْجِعُ بَاطِنِ الْغَيْبِ الْخَفَاءِ

* هو الولي الكامل السيد الشريف الإمام محمد بن الهاشمي جد صاحب هذا الديوان (نظر التعريف بصاحب الديوان) مؤسس الطريقة الهاشمية المدنية الشاذلية ولد في الثاني والعشرين من رجب سنة ١٢٣٤ هـ الموافقة لسنة ١٨٢٤م بالمغرب الأقصى وتوفي سنة ١٣٠٢ هـ الموافقة لسنة ١٨٨٧م بناحية وزان بالمغرب الأقصى له كتاب المنحة الإلهية الذي يحتوي على أدعية تبين منهجه في الوصول إلى المعرفة الإلهية عن طريق الإسم الأعظم (الله) ومن هذه الأدعية { أسألك اللهم باسمك القديم الأزلي وهو الله العظيم الأعظم الذي خضعت له السماوات والأرض والملك والملكوت والعزة والجبروت أن تعينني وتمدني بعزة عليّة فيبوضات سطوات جبروتيتك } ومنها { اللهم قدسني من العيوب والآفات وطهرني من الذنوب والسيئات واكشف عن قلبي حجب الغفلة والظلمات ونوره بنورك الذي نورت به قلوب عبادك أهل القلوب الطاهرات ولا تجعلني يا الله ممن تغشى قلوبهم بظلام الغفلات } .

وَحَسْبُكَ أَنَّهُ يَهْدِي لِدَاتٍ إِذَا نَادَيْتَ ذَاتًا جَاءَ رَدُّ
 وَكُلُّ اسْمٍ يَدُلُّ عَلَى مُسَمًّى إِذْنُ هَذَا الْوَكِيلُ دَعَا لِأَمْرٍ
 وَيَسَّرَ فِي الطَّرِيقِ إِلَى إِلَهٍ فَإِنَّ طَرِيقَهُ كَدُّعَاءٍ دَاعٍ
 وَمَا أَذْنَى الْإِجَابَةِ مِنْ دُعَاءٍ لَقَدْ صَارَ التَّصَوُّفُ مِنْهُ رِفْقًا
 هَدَاهُ اللَّهُ بِالِاسْمِ اهْتِدَاءً فَأَهْدَاهَا إِلَى إِنْسَانٍ عَصِرٍ
 بِلاَ غَيْرِ يَنْوِبُ وَلَا عَنَاءٍ فَلَاحُجْبٌ تَحْوُلُ لِذِي ذِكَاةٍ
 بِأَسْرَعٍ مِنْ صِفَاتٍ أَوْ ثَنَاءٍ جَلِيلٍ فِي النَّصَاعَةِ وَالصَّفَاءِ
 فَكَانَ طَرِيقُهُ جَمَّ الرَّجَاءِ إِلَهِي يَا إِلَهِي يَا دُعَائِي
 إِذَا صَدَقَ التَّوَجُّهُ فِي النَّدَاءِ بِهِ تَدُنُو الْعُلُومُ بِلا تَنَائِي
 أَتَتْ مِنْهُ فَيُوضُّ فِي جَلَاءِ لِيَهْدِيَهُ إِلَى نَهْجِ السَّوَاءِ

﴿ العَارِفُ بِاللَّهِ تَعَالَى سَيِّدِي أَبِي الْعَبَّاسِ الْمُرْسِيِّ ﴾ *

سَلَامٌ أَبَا الْعَبَّاسِ يَا نُورَ ثَغْرِنَا

فَأَنْتَ مَقَامٌ فِي الْكِرَامَةِ أَرْوَعُ

فَكَمِ مِنْ جُمُوعٍ فِي ضِيَائِكَ تَهْتَدِي

فَأَنْتَ طَرِيقٌ فِي النَّصُوفِ أَوْسَعُ

* هو القطب الإمام أبو العباس المرسي المولود بمدينة مرسية بالأندلس سنة ٦١٦ هـ وتوفي سنة ٦٨٥ هـ وهو تلميذ القطب الكبير سيدي أبي الحسن الشاذلي ، ومن أقواله : (إسم الله هو سلطان الأسماء وله بساط وثمره فبساطه العلم وثمرته النور) ومن أدعيته : (اللهم لجمع بيني وبين طاعتك على بساط مشاهدتك وفرق بيني وبين هم الدنيا وهم الآخرة ونب على في أمرهما واجعل همي اقت واملاً قلبى بمحبتك وخشعه سلطان عظمتك ولا تكنى إلى ناسي طرفة عين ولا أقل من ذلك) .

١ المقصود بثغرنا مدينة الإسكندرية حيث يقع مقام القطب الكبير أبي العباس المرسي بحي رأس الستين ويجواره مقام تلميذه الإمام البوصيري صاحب البردة الشريفة ولعمرة سيرة حياة سيدي أبي العباس المرسي انظر كتاب (الطائف المنن في مناقب أبي الحسن) للعارف بالله تعالى ابن عطاء الله السكندري .

❁ رِثَاءُ الصُّوفِيِّ الرَّبَّانِيِّ السَّيِّدِ الْإِمَامِ الْجَلِيلِ /

محمد زكي إبراهيم رائد العشيرة المحمدية * ❁

شَهَابٌ سَاطِعٌ فَاقَ الشَّهَابَا أَضَاءَ الْكَوْنُ ثُمَّ عَلَا وَغَابَا
وَكَيْفَ يَغِيبُ وَهُوَ إِمَامٌ نَهَجِ لَهُ نُورٌ بِهِ يَطْوِي السَّحَابَا
فَذَكَرَاهُ كَمَا (الْبَصْرِيُّ) فَضْلًا ١ وَكَالْحَسَنَيْنِ ٢ نُبْلًا وَأَنْسَابَا
مُعِيدُ الْعِلْمِ بَعْدَ ضِيَاعِ عِلْمِ كَأَنَّ الْعِلْمَ نَالَ بِهِ الشَّبَابَا

* سماحة الشيخ الإمام الشريف السيد محمد زكي إبراهيم (رحمه الله تعالى) رائد ومؤسس العشيرة المحمدية ، ومؤسس مجلة المسلم والمركز الصوفي العالمي وعضو المجلس الأعلى للشئون الإسلامية وعضو المؤتمر العالمي للسيرة والسنة توفي رحمه الله تعالى في جمادى الآخرة سنة ١٤١٩ هـ ، وقد حصل على وشاح الرواد الأوائل من الرئيس جمال عبد الناصر ، وحصل على نوط الإمتياز الذهبى من الطبقة الأولى من الرئيس محمد أنور السادات ، وحصل على وسام العلوم والفنون ونوط الإمتياز الذهبى من الطبقة الأولى (مرة ثانية) من الرئيس محمد حسنى مبارك ، وقد شارك فى حرب العاشر من رمضان (السادس من أكتوبر) من خلال أعمال التعبئة والتوعية والإعداد ، وهو من أعظم الدعاة فى التاريخ الحديث وكانت دعوتيه قائمة على أسس الربانية القرآنية والتصوف الإسلامى السح ، وهو من أعظم الذين كافحوا التطرف وحاربوا الإرهاب ومن مؤلفاته العظيمة : أصول الوصول، حول معالم القرآن ، عصمة النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، أهل القبلة كلهم موحدون ، أبجدية التصوف الإسلامى ، مراقدة أهل البيت فى القاهرة .

١ المقصود الحسن البصرى .

٢ المقصود سيدنا الحسن وسيدنا الحسين سيدا شباب الجنة .

وَجَدَدَ فِي التَّصَوُّفِ كُلِّ مَعْنَى
 وَكَمْ أَحْيَا الطَّرِيقَ بِكُلِّ نَفْسٍ
 كَخَيْثَ يَبْعَثُ الْأَرْضَ الْيَبَابَا
 كَأَنَّ (الشَّاذِلِيَّ) ١ بَدَأَ عَجَابَا
 تَرَاهُ فِي الْحُرُوبِ نَضَالَ شَعْبٍ ٢
 وَفِي يَوْمِ الْهُدَى يُغْلِي خِطَابَا
 وَكَمْ حُزْنٍ عَلَيْهِ يَدُومُ دَهْرًا
 وَدَمَعٍ فِيهِ يَنْصَبُ أَنْصَابَا
 لَهُ الْفِرْدَوْسُ عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ
 وَعِنْدَ رَسُولِهِ يَلْقَى ثَوَابَا

١ المقصود القطب الكبير سيدي أبو الحسن الشاذلي (رحمت الله وبركاته عليه) .

٢ شاركه الشيخ محمد زكي إبراهيم في حرب العاشر من رمضان / السادس أكتوبر سنة ١٩٧٣ حيث كان له دور عظيم في تهيئة الجنود من الناحية الإيمانية وقد استعان به الرئيس السادات هو والإمام الأكبر للشيخ عبد العظيم محمود شيخ الأزهر في هذا المجال وذهبوا إلى ميدان المعركة لأداء هذه المهمة الجليلة حتى أن الشيخ محمد زكي إبراهيم قد تعرض للأسر ولكن الله حفظه ونجاه .

هـ أنا والعصر * هـ

أُعَانِي مِنَ الْأَهْوَالِ مَا لَيْسَ يُوصَفُ
أَلَا أَيْنَ مَنْ يَرَعَى الْعُلُومَ وَأَهْلَهَا
أَسْطَرُ مَعْنَى يَقْصُرُ النَّاسُ دُونَهُ
وَإِنْ فَلَسَفَاتِ الْعَصْرِ ضَلَّتْ طَرِيقَهَا
وَأَعْرِفُ مِنْ آيِ الْكِتَابِ مَرَّاشِدًا
إِذَا ضَلَّ فِكْرُ النَّاسِ فِكْرِي لَمْ يَتَّه
وَمَنْ عَرَفَ الرَّحْمَنَ فَهُوَ لَهُ هُدَى
وَمَنْ عَرَفَ الْآيَاتِ لِأَذْبُنُورِهَا
وَمَنْ جَهَلَ الْأَنْوَارَ تَاءَ نَهَارَهُ
فَلَا صِدْقَ لِلْإِحْسَاسِ وَالْعَقْلُ مُظْلَمٌ
وَمَا الْكَوْنُ إِلَّا ذَرَّةٌ عَظُمَتْ لَنَا
فَمَا الْكَوْنُ إِلَّا ذَرَّةٌ التُّورِ كُبِرَتْ
فَأَحْرَفُهُ الذَّرَاتُ وَهُوَ مَقَالَةٌ
فَلَا الْعِلْمُ مَقْدُورٌ وَلَا الْعَصْرُ يُنْصَفُ
فَقَوْلِي فَوْقَ النَّجْمِ يَغْلُو وَيَشْرَفُ
وَيَعْجَزُ عَنْهُ نَابِغٌ مُتَصَرِّفُ
تَبَيَّنَ لِي الْحَقُّ الْمُبِينُ يُعْرِفُ
تَعَالَتْ عَلَى الْأَفْكَارِ وَهِيَ تَشُوفُ
وَمُسْعَايَ لِلْإِيمَانِ وَالْحَقِّ يَهْدِفُ
وَحِكْمَتُهُ أَعْنَى غِنَاءٍ وَأَشْرَفُ
وَإِنْ عَمَّ لَيْلٌ بِالْبَرِّيَّةِ مُجْحِفُ
وَصَارَ ظَلَامًا أَسْوَدَ اللَّيْلِ يَكْسِفُ
وَلَا يَهْتَدِي قَلْبٌ عَنِ الْحَقِّ يَصْدِفُ
وَأَجْرَاؤُهُ ذَرٌّ مِنَ التُّورِ يَلْطَفُ
وَمِرَائَتُهُ فِي ذَرَّةٍ تَتَلَفُفُ
مِنَ الْكَلِمِ الْأَعْلَى يَفِيضُ وَيُرْصِفُ

المفهرس

٧	التعريف بصاحب الديوان.....
٩	شكوى حال الأمة إلى رسول الله ﷺ
١٢	أول العابدين ﷺ
١٤	إلى مقام النور الأتم والرسول الأعظم ﷺ
١٥	الرسول ﷺ والآية الكبرى
١٧	قُطْبُ الْعِلْمِ ﷺ
١٨	المقام المحمدي
٢٠	مولد النور الأعظم ﷺ
٢١	الرحمة الكبرى ﷺ
٢٣	إلى مقام سيد الرسل الأعظم ﷺ
٢٥	ذكرى المولد النبوي الشريف
٢٦	الصادق المحسن ﷺ
٢٧	المعلم الأعظم ﷺ
٢٨	أعلى الخلائق ﷺ
٢٩	المثل الكامل ﷺ

٣٠	السيدة زينب
٣١	أهل البيت عماد الإسلام
٣٢	أنساب أهل البيت
٣٤	أهل البيت
٣٦	الإمام على بن أبي طالب كرم الله وجهه
٣٨	توسل بآل بيت النبي ﷺ
٣٩	آل البيت أهل المكارم
٤٠	الصحابة ؓ
٤١	الولى الكامل الإمام محمد بن الهاشمى
٤٣	العارف بالله تعالى أبو العباس المرسى
٤٤	رثاء الشيخ محمد زكى إبراهيم
٤٦	أنا والعصر

المراسلة البريدية :

جمال محمود الطاهر الصافى

خلف ٢٤ أول شارع جمال عبد الناصر / فيكتوريا / الإسكندرية .

الرقم البريدى ٢١٤١١ السراى

الهاتف : ٠١٢٢٥٩٦٧٠٥

رقم الإيداع ٢٠٠٢/٩١٥٥ التقييم الدولى 0 - 426 - 241 - 977 - I . S . B . N

﴿﴾ الْقِسْمَةُ الْفَتْحِيَّةُ ﴿﴾

﴿﴾ قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين * لا شريك له

وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين ﴿﴾ الأقسام: ١٦٢، ١٦٣

هَذَا مَنَارُ الْعَالَمِينَ الْأَمْجَدُ	هَذَا عَظِيمُ الْمُرْسَلِينَ مُحَمَّدُ
نُورٌ يَمُدُّ الْعَالَمِينَ وَيُسْعِدُ	وَالْعِلْمَ مِنْهُ فَيُضِيءُ يَتَجَدَّدُ
هُوَ عَالَمٌ فَوْقَ الْحَقَائِقِ كُلِّهَا	مَا فَوْقَهُ إِلَّا إِلَهُ الْأَوْحَدُ
هُوَ سِرُّ دُنْيَانَا وَيَوْمِ آخِرِ	وَجَمِيعِ مَا فِي الْكَوْنِ مِنْهُ يُوجَدُ
نُورُ إِلَهٍ فَلَا شَبِيهَ لِدَاتِهِ	فَمَكَانُهُ فِي الْخَلْقِ أَعْلَى مُفْرَدُ
كُلُّ الْمَدَائِحِ لَا تُدَانِي وَصْفُهُ	يَكْفِيهِ وَصْفُ لِلَّهِ يُمَجِّدُ
هُوَ رَحْمَةٌ لِلْعَالَمِينَ مُحِيطَةٌ	إِذْ كَانَ أَوَّلَ مَنْ يُنِيبُ وَيَعْبُدُ
وَلِذَا فَفَضْلُ سُمُوهُ يَغْلُو عَلَى	كُلِّ الْفَضَائِلِ فِي الْوُجُودِ وَأَزِيدُ
فَلَقَدْ أَعَدَّ لِحَمَلِ أَعْظَمِ آيَةٍ	وَصَفِ إِلَهٍ هُوَ الْكِتَابُ الْأَخْلَدُ
لَوْلَا لَمْ يَنْزِلْ كَلَامُ إِلَهِنَا	فِي أَحْرَفٍ يُتَلَوُ
فَلَقَدْ تَخَيَّرَهُ بَعْضِينَ عُلُومِهِ	وَأَعَانَهُ بِخَوَارِقِ
فَهُوَ الْقَوِيُّ بِقُوَّةِ مَنْ رَبِّهِ	وَهُوَ الْحَكِيمُ فَشَدَّ
فَاللَّهُ صَوْرَةٌ لِيَلْقَى وَحْيَهُ	وَاللَّهُ صَانِعُ ذَاتِهِ وَمَسْدَدُ

